وقال اخر تمر القبايل خالديه بوئيد ويكون ان
يكون المصدر واقعا موقع اسم الفاعل اي منور
السموات وهذا الوجه قراءة امير المؤمنين وزيد
بن علي وابي جعفر وعبد العزيز المكي نور
فعلا ماضيا وفاعله ضمير الباري تعالى السموات
مفعوله وكسره نصب والارض بالنصب نسقا
نسق عليه وفسح الحسن فقال الله منور
السموات قوله تعالى مثل نوره كمشكاة مبتدا
وخبر ايضا وهذه الجملة ايضاح لما قبلها وتفسير
فلا محل ونم مضاف محذوف اي كمثل مشكاة
فالمثل بمعنى اي صفة نوره العجيبة الشأن
في الاضافة كمشكاة اي كصفة مشكاة واختلفوا
في الضمير في نوره فقيل هو الله تعالى وهو
الاولى والمراد بالنور على هذا الايات البينات
المتقدمة او الايمان وقيل انه عايد على المؤمن
او المؤمن او من امن به وقرا ابي بهذه القراءة
الالفاظ كلها واعاد الضمير على ما قرابه وقيل
يعود على محمد صلى الله عليه وسلم ولم يتقدم
لهذه الاشياء ذكر ولما عوده على المؤمنين
في قراءة ابي تنفيه الاشكال من حيث ولا فيداد
قال مكي توقف على الارض في هذه الاقوال
الثلاثة واختلفوا ايضا في هذا التشبيه اهو
تشبيه مركب اي انه قصد فيه تشبيه جملة بجملة

من

من غير نظر الى مقابلة جزء بجزء بل قصد تشبيه
هداه واتقانه صنعته في كل مخلوق على الجملة
بهذه الجملة من النور الذي يتخذونه وهو
ابلغ صفات النور عندكم او تشبيه غير
مركب اي قصد مقابلة جزء بجزء ويترتب الكلام
فيه بحسب الاقوال في الضمير في نوره والمشكاة
الكوة غير النافذة وهل هي عربية او حبشية
معربة خلاف وقيل هي الحديدة او الرصاصة
التي يوضع فيها الذبال وهو الفتيل ويكون في
جوف الزجاجة وقيل هي العمود الذي يوضع على
راسه المصباح وقيل ما تعلق فيه القنديل من الحديدة
وامال المشكاة الدوري عن الكسائي لتقدم الكسر
وان وجد فاصل ورسمت بالواو كالصلاة والزكاة
والمصباح السراج الضخم والزجاجة واحدة
الزجاج وهو جوهر معروف وفيه ثلاث
لغات والضم لغة الحجاز وهو قراءة العامة
والكسر والفتح لغة قيس وبالفتح قرا ابن ابي
عبلة ونصر بن عاصم في رواية ابن مجاهد
وبالكسر قرا نصر بن عاصم في رواية عنه
وابو رجاء وكذلك الخلاف في قوله الزجاجة
والجملة من قوله فيها مصباح صفة لمشكاة
ويجوز ان يكون الجار وحده هو الوصف
ومصباح مرتفع به ارتفاع به فاعلا قوله تعالى

Copyright © King Saud University